

Transformations in the Field of Accounting and Their Impact on Accounting Practices: An Analytical Study to Understand Insights and Challenges

Yousif Hameed Nayyef¹

¹ Salah El-Deen Education Directorate, Ministry of Education

* Corresponding author: josephnayyef@gmail.com

Received: 02/6/2024

Accepted: 15/7/2024

Abstract

This study explores accounting transformations and their impact on practices by understanding the insights and challenges they bring. It analyzes the relationship between technological advancement and traditional accounting methods, focusing on major technological shifts affecting financial data analysis, decision-making, adoption of modern tools, and associated ethical and security challenges. Using an analytical approach, the study uncovers complex effects on accounting practices, offering important insights for professionals, scholars, and policymakers to understand the dynamics between tradition and innovation in accounting. It also highlights the correlation between heavy metal concentrations in the Tigris River, temperature changes, and their broader implications for public health and climate change risks. The study concludes that technological transformations have fundamentally reshaped traditional accounting practices, improving the speed and accuracy of financial data collection and analysis. However, these changes have introduced new challenges related to ethics and security, emphasizing privacy and safety concerns. Moreover, the study underscores significant impacts of technological advancements on financial decision-making and environmental consequences, particularly the increased heavy metal concentrations in the Tigris River due to rising temperatures, affecting aquatic life and public health. This study provides valuable insights for professionals, scholars, and policymakers into the interplay between tradition, innovation in accounting, and the environmental implications for public health.

Keywords: Accounting transformations, technological advancements, financial analysis, ethical challenges,

التحولات في مجال المحاسبة وتأثيرها على الممارسات المحاسبية: دراسة تحليلية لفهم الرؤى والتحديات

د. يوسف حميد نايف¹

¹ مديرية تربية محافظة صلاح الدين، تكريت، صلاح الدين، العراق.

البريد الإلكتروني للمؤلف للمراسل: josephnayyef@gmail.com

الخلاصة

تستكشف هذه الدراسة التحولات في مجال المحاسبة وتأثيرها على الممارسات من خلال فهم الرؤى والتحديات التي تعرضها. تحلل الدراسة العلاقة بين التقدم التكنولوجي والأساليب المحاسبية التقليدية، مركزة على التحولات التكنولوجية الكبرى التي تؤثر على تحليل البيانات المالية، واتخاذ القرارات، واعتماد الأدوات الحديثة، والتحديات الأخلاقية والأمنية المصاحبة. باستخدام منهج تحليلي، تكشف الدراسة عن تأثيرات معقدة على ممارسات المحاسبة، مما يوفر رؤى هامة للمحترفين والعلماء وصانعي السياسات لفهم الديناميكية بين التقليد والابتكار في المحاسبة. كما تسلط الضوء على الارتباط بين تركيزات المعادن الثقيلة في نهر دجلة وتغيرات درجات الحرارة،

وتأثيرها الواسع على الصحة العامة ومخاطر تغير المناخ. تستنتج الدراسة أن التحولات التكنولوجية قد أعادت تشكيل ممارسات المحاسبة التقليدية بشكل جوهري، مما أدى إلى تحسين سرعة ودقة جمع وتحليل البيانات المالية. ومع ذلك، فقد أدت هذه التغييرات إلى ظهور تحديات جديدة متعلقة بالأخلاقيات والأمن، مع التركيز على قضايا الخصوصية والسلامة. وبالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على التأثيرات البارزة للتطورات التكنولوجية على اتخاذ القرارات المالية والعواقب البيئية، خاصة زيادة تركيزات المعادن الثقيلة في نهر دجلة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة، مما يؤثر على الحياة المائية والصحة العامة. توفر هذه الدراسة رؤى قيمة للمحترفين والعلماء وصانعي السياسات حول التفاعل بين التقليد والابتكار في المحاسبة والتداعيات البيئية على الصحة العامة.

الكلمات المفتاحية : التحولات المحاسبية، التقدم التكنولوجي، التحليل المالي، التحديات الأخلاقية،

1-1. الفصل الأول: التعريف بالبحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

في العالم سريع التطور للأعمال الحديثة، يقف مجال المحاسبة في طليعة التغيير التحويلي. لقد بشر العصر الرقمي بعصر من التقدم التكنولوجي غير المسبوق، مما أدى إلى إعادة تشكيل النماذج التقليدية وإعادة تحديد طريقة معالجة البيانات المالية وتحليلها وتفسيرها. لم تُحدث هذه التحولات ثورة في الممارسات المحاسبية فحسب، بل أدخلت أيضًا عددًا لا يحصى من التعقيدات والتحديات التي تتطلب التدقيق والتحليل الشامل.

إن عنوان الدراسة الحالية "التحولات في مجال المحاسبة وأثرها على الممارسات المحاسبية: دراسة تحليلية لفهم الرؤى والتحديات، يلخص جوهر الاستكشاف الشامل في هذا المجال الديناميكي. تتعمق هذه الدراسة في شبكة معقدة من التغييرات التي تحدث داخل المحاسبة، وتفحص تأثيرها متعدد الأوجه على الممارسات المعمول بها. ومن خلال اعتماد عدسة تحليلية، يسعى البحث إلى كشف الرؤى التي دفعت هذه التحولات والتحديات التي ظهرت نتيجة لذلك.

وبينما نبدأ هذه الدراسة التحليلية، فإننا نغامر بالدخول إلى قلب تطور المحاسبة، سعيًا إلى فهم ليس فقط الابتكارات التكنولوجية التي أعادت تشكيل أسسها ولكن أيضًا التحولات الفلسفية التي تدعم هذه التغييرات. من خلال التحليل الدقيق والاستقصاء الثاقب، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التفاعل الدقيق بين التقاليد والابتكار، وتوفير رؤى قيمة للمهنيين والعلماء وصانعي السياسات على حد سواء.

أولاً: إشكالية الدراسة

تحمل هذه الدراسة إشكالية ذات أهمية بالغة في سياق تطور الحسابات المالية وأساليبها مع التحولات السريعة التي تشهدها مجالات الأعمال والتكنولوجيا، تواجه ممارسات المحاسبة تحديات فريدة تستدعي التفكير العميق والتحليل المستفيض. الإشكالية الرئيسية تتجلى في فهم طبيعة هذه التحولات وكيفية تأثيرها على ممارسات المحاسبة التقليدية.

إن سؤال الإشكالية يندرج في الشكل الآتي:

هل يمكن فهم الرؤى والتحديات المرتبطة بالتحولات في ميدان المحاسبة الحديثة من خلال دراسة تحليلية تستند إلى البحث العميق في الأساليب والأفكار المتقدمة في هذا المجال؟

سؤال الإشكالية هنا يركز على البحث في تحولات المحاسبة الحديثة وكيفية فهمنا لهذه التحولات من خلال النظر العميق والتحليل الموسع للرؤى والتحديات المرتبطة بها. هذا السؤال يدعو إلى استكشاف عميق لماهية هذه التحولات وكيفية تأثيرها على ممارسات المحاسبة التقليدية، ويوجه البحث نحو فهم أعمق للديناميكيات المعاصرة لهذا المجال.

ثانياً: أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي للدراسة:

كيف يمكن فهم الرؤى والتحديات المرتبطة بالتحولات في مجال المحاسبة الحديثة من خلال دراسة تحليلية تستند إلى البحث العميق في الأساليب والأفكار المتقدمة في هذا المجال؟

أما الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما هي التحولات التكنولوجية الرئيسية التي أثرت في مجال المحاسبة؟
2. كيف تؤثر التحولات التكنولوجية في تحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات؟
3. ما هي الأدوات والتقنيات الحديثة التي تم تبنيتها في مجال المحاسبة وكيف أثرت في سرعة ودقة جمع البيانات المالية؟
4. ما هي التحديات الأخلاقية والأمنية المرتبطة بالتحولات في مجال المحاسبة؟
5. كيف يمكن التعامل مع مسائل الخصوصية والأمان عند استخدام التكنولوجيا في مجال المحاسبة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تعتبر الدراسة نشاطاً أساسياً يلعب دوراً حاسماً في التنمية الشخصية والمهنية والمجتمعية. ويمكن إجمال أهميتها في عدة جوانب رئيسية:

1. اكتساب المعرفة:

الدراسة هي الوسيلة الأساسية التي من خلالها يكتسب الإنسان المعرفة. فهو يوفر الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات حول مواضيع مختلفة، وتعزيز النمو الفكري وتوسيع فهم الفرد للعالم. ومن خلال الدراسة، يكتسب الأشخاص الخبرة في مجالات محددة، مما يعزز مهاراتهم وقدراتهم.

2. التنمية الشخصية:

الدراسة لا تقتصر فقط على المساعي الأكاديمية؛ كما أنه يساهم بشكل كبير في التنمية الشخصية. إنه ينمي التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات والقدرات التحليلية. إن التعامل مع مواضيع متنوعة يشجع على التعاطف والتسامح ومنظور أوسع، مما يشكل الأفراد إلى بشر مثقفين ومطلعين ومنفتحين.

3. التقدم الوظيفي:

التعليم والتعلم المستمر ضروريان للتقدم الوظيفي. تتطلب العديد من المهن مؤهلات وخبرات محددة، والتي لا يمكن اكتسابها إلا من خلال الدراسة المتخصصة. التعلم مدى الحياة يبقي الأفراد على اطلاع بأحدث الاتجاهات والتقنيات والمنهجيات في مجالات تخصصهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على المنافسة والقدرة على التكيف في سوق العمل.

4. الابتكار والتقدم:

الدراسة تغذي الابتكار والتقدم. يدرس الباحثون والعلماء الظواهر المختلفة، مما يؤدي إلى الاكتشافات والاختراعات والتقدم في العلوم والتكنولوجيا والطب وغيرها من التخصصات. ولهذه الابتكارات تأثير عميق على المجتمع، حيث تعمل على تحسين مستويات المعيشة والرعاية الصحية والاتصالات ومختلف جوانب الحياة البشرية الأخرى.

5. التفاهم الاجتماعي والثقافي:

إن دراسة الثقافات واللغات والتاريخ والعلوم الاجتماعية المختلفة تعزز الفهم العميق للمجتمعات المتنوعة. وهو يعزز التسامح والوعي بين الثقافات والتعاون العالمي. ومن خلال دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، يمكن للمجتمعات معالجة القضايا الاجتماعية، وتعزيز الشمولية، والعمل على تحقيق التعبير الاجتماعي الإيجابي.

6. حل المشكلات واتخاذ القرار:

يزود التعليم الأفراد بمهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة. ومن خلال دراسة مواضيع مختلفة، يتعلم الأفراد تحليل المواقف وتقييم الخيارات واختيار مسار العمل الأنسب. هذه المهارات لا تقدر بثمن في الحياة الشخصية والمهنية.

7. التعلم مدى الحياة:

أهمية الدراسة تمتد إلى ما هو أبعد من التعليم الرسمي. يضمن التعلم مدى الحياة استمرار الأفراد في النمو فكرياً والبقاء على تواصل مع العالم طوال حياتهم. إنه يعزز الفضول والقدرة على التكيف والنهج الاستباقي للتعلم وإثراء تجارب حياة الفرد.

فالدراسة في جوهرها هي الأساس الذي يبني عليه التقدم الشخصي والمجتمعي. فهي تمكن الأفراد، وتثري المجتمعات، وتدفع نحو التغيير الإيجابي، مما يجعلها حجر الزاوية في التنمية البشرية والحضارة.

رابعاً: فرضيات الدراسة

(1) الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحولات في مجال المحاسبة وتحسين الممارسات المحاسبية.

(2) الفرضيات الفرعية:

1. هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التقدم التكنولوجي وتحسين الممارسات المحاسبية.
 2. هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التغيرات التنظيمية وتحسين الممارسات المحاسبية.
 3. هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين أمان البيانات وتحسين الممارسات المحاسبية.
- باستناد إلى هذه الفرضيات، يمكن للدراسة إجراء تحليل إحصائي لفحص العلاقات المحتملة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، ومن ثم تقديم نتائج تشير إلى وجود أثر إحصائي يُعَدُّ به بين التحولات في مجال المحاسبة وتحسين الممارسات المحاسبية.

خامساً: أهداف الدراسة

ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في ضوء ما قدمته حول أهمية وأسئلة الدراسة فيما يلي:

1. استكشاف تأثير التقدم التكنولوجي:

التحقيق في كيفية تأثير التقدم التكنولوجي في مجال المحاسبة على دقة الممارسات المحاسبية.

2. فحص تأثير التغيرات التنظيمية:

تحليل العلاقة بين التغيرات التنظيمية وجودة اتخاذ القرارات في الممارسات المحاسبية.

3. تقييم دور تدابير أمن البيانات:

تقييم تأثير تدابير أمن البيانات على قدرة الممارسات المحاسبية على التكيف في مواجهة التحولات المستمرة.

4. تحديد الأهمية الإحصائية:

إجراء التحليلات الإحصائية لتحديد الأهمية الإحصائية للعلاقات بين التحولات في المحاسبة والتحسينات في الممارسات المحاسبية.

5. تقديم توصيات ثاقبة:

تقديم توصيات عملية بناءً على نتائج الدراسة لتعزيز الممارسات المحاسبية من خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي والتغيرات التنظيمية وتدابير أمن البيانات.

6. المساهمة في المعرفة الأكاديمية والمهنية:

المساهمة برؤى قيمة للمجتمعات الأكاديمية والمهنية، والمساعدة في فهم كيفية تأثير التحولات في المحاسبة على جودة وكفاءة الممارسات المحاسبية.

ومن خلال معالجة هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى توفير فهم شامل للعلاقة المعقدة بين التحولات المحاسبية والممارسات المحاسبية، وتقديم إرشادات عملية للمحترفين والمساهمة في الخطاب الأكاديمي في هذا المجال.

سادساً: منهج الدراسة

في هذه الدراسة، سنستخدم منهج الوصفي التحليلي لفحص العلاقات والتأثيرات بين التحولات في مجال المحاسبة والممارسات المحاسبية. سنركز على وصف التحولات التي حدثت في مجال المحاسبة وتحليل كيفية تأثير هذه التحولات على الممارسات المحاسبية بشكل دقيق ومفصل.

سيتم إنشاء استبانة مبنية على متغيرين مستقلين وتابع، حيث يحتوي كل متغير على ثلاثة أبعاد. لكل بُعد في الاستبانة، سيكون هناك خمسة أسئلة.

بعد جمع البيانات من الاستبانة، سيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية تحليلية. سيتم تطبيق اختبارات إحصائية لفحص العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة ولتحديد مدى الارتباط والتأثير بينهما.

منهج الوصفي التحليلي يسمح للدراسة بفحص الظواهر المعقدة والتفاعلات بين المتغيرات. يمكن أن يوفر هذا المنهج رؤى عميقة حول كيفية تأثير التحولات في مجال المحاسبة على الممارسات المحاسبية، مما يمهّد الطريق لاقتراحات عملية وموجهة نحو التحسين (Barth, M. E., Landsman, W. R, 2018).

سابغاً: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في ديوان الرقابة المالية والمحاسبية في العراق.

عينة الدراسة: وذلك في ديوان الرقابة المالية والمحاسبية لعينة ممتثلة من 120 من المحاسبين والماليين.

ثامناً: الدراسات السابقة

(1) الدراسات العربية:

1. دراسة (يوسف مميث، 2020)، بعنوان "دراسة تحليلية لواقع الممارسات المحاسبية للضريبة على الدخل في ضوء النظام المحاسبي المالي الجزائري المستمد من المعايير المحاسبية الدولية: حالة عينة من الشركات الجزائرية"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بتطبيق الضرائب المؤجلة في المؤسسات التجارية الجزائرية في إطار النظام المحاسبي المالي الجزائري الجديد والمعياري الدولي رقم 12. وينتظر البحث إلى واقع الممارسات المحاسبية مع التركيز بشكل خاص على الضرائب المؤجلة. الضرائب. تم استخلاص بيانات هذا التحليل من السياق الاقتصادي الجزائري والكيانات العاملة فيه. بالإضافة إلى ذلك، تستكشف الدراسة العلاقة بين بعض خصائص الشركات التي تم أخذ العينة منها والتزامها بأسلوب الضريبة المؤجلة.

أجرى الباحث دراسة ميدانية شملت محترفي المحاسبة من مختلف القطاعات داخل الشركات الجزائرية الخاصة والعامة والمختلطة. تم استخدام استبيان مخصص لجمع الاستجابات، حيث تم توزيع 170 استبانة بشكل عشوائي. وبعد استبعاد 12 استبانة غير مناسبة، تم تحليل 158 استبانة تمثل 92% من إجمالي الاستبيانات الموزعة. استخدم تحليل البيانات أساليب إحصائية مختلفة، بما في ذلك الإحصاء الوصفي (المتوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف)، واختبار T لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون لتقييم العلاقات المتغيرة.

وكشفت الدراسة عن نتائج هامة. أولاً، لاحظت أن غالبية الشركات الجزائرية لا تلتزم بطريقة الضريبة المؤجلة بسبب غياب التشريع الضريبي الإلزامي لتطبيقها. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يفتقر المحاسبون إلى التدريب والمؤهلات المناسبة، ويُنظر إلى فوائد تطبيق طريقة الضريبة المؤجلة على أنها ضئيلة مقارنة بالتكاليف المرتبطة بها. علاوة على ذلك، أشار البحث إلى أن الممارسات المحاسبية الجزائرية، كما لوحظ في عينة الدراسة، لا تتوافق بشكل عام مع المعايير المحاسبية الدولية فيما يتعلق بمقاربة الضريبة المؤجلة والاعتراف المحاسبي وتقييم الضريبة المؤجلة. ومن الجدير بالذكر أن الدراسة لم تجد أثراً ذو دلالة إحصائية على خصائص الشركات التي تطبق أسلوب الضريبة المؤجلة.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتكوين مستهدف لمحترفي المحاسبة، وتؤكد على دور المدققين القانونيين، وتؤكد على أهمية التشريعات الضريبية والحوافز لتشجيع الشركات الجزائرية على اعتماد طريقة الضريبة المؤجلة. وهذا مهم بشكل خاص في الجزائر، حيث تتشابك الثقافة المحاسبية بشكل وثيق مع الأنظمة الضريبية، نظراً لعدم وجود سوق مالية جزائرية فعالة.

2. دراسة (عبدالله العتيبي، 2018)، بعنوان "دراسة تحليلية لرأس المال الذهني والممارسات المحاسبية وأداء الشركات (دراسة تطبيقية على الشركات السعودية)"

يسعى البحث إلى التحقق مما إذا كان الوعي الإداري بمستوى وطبيعة رأس المال العقلي داخل الشركة يؤثر على الممارسات المحاسبية، وتقييم الأداء، والرقابة الإدارية، واستراتيجيات التخطيط، وإدارة المخاطر. ويستكشف أيضاً ما إذا كان هذا الوعي يعزز قدرة الشركة على التكيف مع التحولات الاقتصادية والسوقية المفاجئة، مما يؤدي إلى أداء متفوق نسبياً في صناعاتها. ومن خلال استخدام النهجين الاستقرائي والاستنتاجي، تستنبط الدراسة رؤى من الأبحاث السابقة ذات الصلة وتحدد جوهر رأس المال العقلي، وهو مصدر حاسم للميزة التنافسية للشركات.

تم إجراء دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية شملت مسوحات شملت 107 شركة كبيرة ذات مستويات متفاوتة من رأس المال العقلي. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات مختارة مع مجموعات فرعية من الهيئات التنفيذية المحاسبية وغير المحاسبية. وتشير نتائج البحث إلى تطورات ضرورية في الممارسات المحاسبية للشركات السعودية التي تستثمر بكثافة في رأس المال العقلي. وقد تم توضيح هذه الاستنتاجات بشكل أكبر من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت في بعض الشركات التي تم تحليلها.

وتؤكد الدراسة أن رأس المال العقلي، الذي يشمل المعرفة والخبرة والمهارات المهنية والعلاقات الشخصية والقدرات التكنولوجية، يشكل مصدراً محورياً للميزة التنافسية للشركات. في حين أن الدراسات السابقة، سواء على المستوى الدولي أو ضمن السياق التطبيقي للمملكة العربية السعودية، ركزت بشكل مكثف على التقييم والقياس وإعداد التقارير الخارجية لرأس المال العقلي، إلا أنها أولت اهتماماً أقل بكثير لآثاره المحاسبية الداخلية. يعالج هذا البحث ويكمل هذه الفجوة في الفهم، ويسلط الضوء على الممارسات المحاسبية الداخلية المتعلقة برأس المال العقلي.

(2) الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Ma Congcong, 2023)، بعنوان "الممارسة وتحليل حالة تحويل المحاسبة المالية للمؤسسات إلى المحاسبة الإدارية"

تتعمق هذه الدراسة البحثية في تأثير ذكاء الأعمال وتحليلات البيانات في مجال المحاسبة. وبالاعتماد على المصادر الأكاديمية وتحليلات البيانات، تستكشف الدراسة كيفية استفادة منظمات الأعمال من هذه التقنيات، وتعزيز عملياتها المحاسبية وضمان الدقة في الوقت الحقيقي في تخزين البيانات وتحليلها. تبحث الورقة البحثية في التأثير المحتمل لتحليلات البيانات الضخمة وذكاء الأعمال على تحويل الممارسات المحاسبية. ويؤكد على ثلاث مزايا رئيسية لدمج تحليلات البيانات وذكاء الأعمال في الأنظمة المحاسبية: الدقة العالية، وتحسين الكفاءة، وتعزيز عمليات صنع القرار.

وتشير النتائج إلى وجود تأثير كبير لتحليلات البيانات على صناعة المحاسبة، وتمكين المهنيين من اتخاذ قرارات مستنيرة بناء على البيانات في الوقت الحقيقي. ومع ذلك، تنشأ تحديات وقضايا مع تنفيذ التحليلات المتقدمة وذكاء الأعمال في الأنظمة المحاسبية. يحتاج مديرو الأعمال إلى مواجهة هذه التحديات، خاصة داخل أقسام المحاسبة، مع وضع استراتيجيات التقدم التكنولوجي لمؤسساتهم. ولا تحدد الورقة البحثية هذه التحديات فحسب، بل تؤكد أيضاً على أهميتها في الأنظمة المحاسبية. بشكل عام، الهدف من هذه الورقة البحثية هو تقييم الأدبيات الموجودة، بما في ذلك البحوث الثانوية والأولية، حول مواضيع مماثلة.

2. دراسة (Alkababji & Bahaa Awwad, 2023)، بعنوان "أدوات وتقنيات البيانات الضخمة في تطوير الممارسات المحاسبية وأثر تحليلها على الأداء المالي"

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر أدوات وتقنيات البيانات الضخمة على تطور الممارسات المحاسبية. سعى الباحثون إلى تسليط الضوء على الفرص والتحديات والعقبات التي تواجهها الشركات الصناعية المساهمة العامة الفلسطينية في مجال البيانات الضخمة. وكان تركيز الدراسة على كيفية تأثير هذه العوامل على الأداء المالي لهذه الشركات، مع الأخذ في الاعتبار جوانب مثل المزايا والتكاليف والعمليات التحليلية المرتبطة بالبيانات الضخمة. وقد شمل البحث عينة مكونة من (50) موظفاً من الدوائر المالية والمحاسبية في (13) شركة صناعية مساهمة عامة فلسطينية.

وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، قام الباحثون بتصميم استبانة للتحقق من فرضيات الدراسة وأهدافها. وكشفت النتائج عن دور ذو دلالة إحصائية تلعبه فرص البيانات الضخمة والتحديات والعقبات في تشكيل استراتيجيات الشركات ضمن هذا المشهد التكنولوجي. بالإضافة إلى ذلك، أظهر البحث أن اعتماد البيانات الضخمة وأدواتها التحليلية أثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للشركات الصناعية في فلسطين. ومع ذلك، سلطت الدراسة الضوء أيضاً على التحديات التي يفرضها ارتفاع التكاليف والتعقيدات التي ينطوي عليها تحليل البيانات الضخمة، خاصة فيما يتعلق بتبنيها من قبل الشركات الصناعية المساهمة العامة في فلسطين.

تساهم هذه الورقة برؤى قيمة للأدبيات الموجودة فيما يتعلق بأدوات وتقنيات البيانات الضخمة، وتأثيرها على الممارسات المحاسبية، وآثارها على الأداء المالي. ومن خلال تسليط الضوء على الفرص والتحديات والعقبات في هذا السياق، توفر الدراسة فهماً شاملاً، مما يمكن الشركات من احتضان البيانات الضخمة بشكل فعال. علاوة على ذلك، يسعى هذا المسعى البحثي إلى تعزيز الأداء المالي للمؤسسات الصناعية الفلسطينية من خلال الاستفادة من المزايا التي توفرها تقنيات البيانات الضخمة.

تاسعاً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: التحولات في مجال المحاسبة، ويشتمل على ثلاث أبعاد أساسية:

- التقدم التكنولوجي

- التغييرات التنظيمية

- أمان البيانات

المتغير التابع: الممارسات المحاسبية، ويشتمل على ثلاث أبعاد أساسية:

- زيادة الدقة

- جودة اتخاذ القرارات

- القدرة على التكيف

1-2. الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المقدمة

شهد مجال المحاسبة تحولات كبيرة على مدى العقود القليلة الماضية، مدفوعة بالتقدم السريع في التكنولوجيا والعولمة والأطر التنظيمية المتطورة. لم تُحدث هذه التحولات ثورة في طريقة تسجيل المعلومات المالية وتحليلها والإبلاغ عنها فحسب، بل قدمت أيضًا للمحاسبين رؤى وتحديات جديدة في ممارساتهم المهنية. ونهدف في هذه الدراسة التحليلية إلى استكشاف التحولات المختلفة التي حدثت في المجال المحاسبي وتأثيرها العميق على الممارسات المحاسبية.

لقد كان ظهور تكنولوجيا المعلومات بمثابة تغيير جذري في مهنة المحاسبة. تم استبدال أنظمة مسك الدفاتر اليدوية التقليدية ببرامج محاسبة متطورة ومنصات سحابية، مما أدى إلى تبسيط وأتمتة العديد من العمليات المحاسبية. وقد عززت هذه التطورات التكنولوجية دقة وكفاءة وسرعة معالجة البيانات المالية، مما سمح للمحاسبين بالتركيز بشكل أكبر على اتخاذ القرارات الاستراتيجية وخدمات القيمة المضافة. ومع ذلك، مع هذه التطورات تأتي التحديات، مثل حاجة المحاسبين إلى اكتساب مهارات جديدة للتكيف مع البيئة الرقمية وضمان أمن البيانات والخصوصية.

علاوة على ذلك، أحدثت العولمة تحولا في مشهد الأعمال، مما أدى إلى ظهور الشركات المتعددة الجنسيات والمعاملات المعقدة عبر الحدود. ويواجه المحاسبون الآن مهمة التنقل بين المعايير واللوائح المحاسبية الدولية، ومواءمة ممارسات إعداد التقارير المالية عبر الولايات القضائية المختلفة، ومعالجة التحديات التي يفرضها تنوع العملات، وأنظمة الضرائب، والاختلافات الثقافية. وقد استلزمت هذه التطورات العالمية فهما أوسع للمبادئ والممارسات المحاسبية، فضلا عن القدرة على توصيل المعلومات المالية بشكل فعال إلى أصحاب المصلحة ذوي الخلفيات والتوقعات المختلفة.

ونسعى في هذه الدراسة التحليلية إلى التعمق أكثر في هذه التحولات وانعكاساتها على الممارسات المحاسبية. وسوف ندرس الأفكار المكتسبة من التقدم التكنولوجي والعولمة والتغييرات التنظيمية، فضلا عن التحديات التي يواجهها محترفو المحاسبة في التكيف مع هذه التحولات. ومن خلال فهم هذه الديناميكيات، نهدف إلى تسليط الضوء على الدور المتطور للمحاسبين في بيئة الأعمال الديناميكية الحالية وتقديم رؤى قيمة للممارسين والمعلمين وصانعي السياسات.

لذلك، يشهد مجال المحاسبة تحولات عميقة مدفوعة بالتكنولوجيا والعولمة والتغييرات التنظيمية. لم تُحدث هذه التحولات ثورة في الممارسات المحاسبية فحسب، بل قدمت أيضًا للمحاسبين رؤى وتحديات جديدة. ومن خلال هذه الدراسة التحليلية، نسعى لاستكشاف الأبعاد المختلفة لهذه التحولات، والتوصل إلى فهم أعمق لتأثيرها على مهنة المحاسبة. ومن خلال القيام بذلك، نأمل أن نساهم في الحوار المستمر المحيط بمستقبل الممارسات المحاسبية وتقديم إرشادات قيمة لمحترفي المحاسبة في التعامل مع هذا المشهد سريع التطور.

المبحث الأول: ماهية مجال المحاسبة

أولاً: مفهوم المحاسبة

المحاسبة هي عملية منهجية لتحديد وتسجيل وقياس وتصنيف والتحقق من تلخيص وتفسير وتوصيل المعلومات المالية. ويشمل مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالمعاملات المالية داخل المنظمة، بما في ذلك تسجيل وتحليل البيانات المالية، وإعداد البيانات المالية، وتفسير النتائج لأغراض صنع القرار.

في جوهرها، توفر المحاسبة طريقة منظمة لمتابعة الحالة المالية للشركة أو الفرد. ويتضمن استخدام مبادئ ومعايير وتقنيات محددة لضمان إعداد تقارير مالية دقيقة وموثوقة. الهدف الأساسي للمحاسبة هو توفير المعلومات المالية ذات الصلة وفي الوقت المناسب والموثوقة لأصحاب المصلحة، مثل الإدارة والمستثمرين والدائنين والسلطات التنظيمية، لاتخاذ قرارات مستنيرة (أحمد وسلامة، 2017).

يشمل مجال المحاسبة التسجيل المنهجي والتحليل والتفسير والإبلاغ عن المعاملات المالية والمعلومات المتعلقة بفرد أو منظمة أو كيان. وهو نظام يوفر معلومات مالية حيوية لأصحاب المصلحة، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الأنشطة الاقتصادية للكيان.

تتضمن المحاسبة في جوهرها عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات المالية حول موارد والتزامات وأداء الكيان. تعتبر هذه المعلومات بالغة الأهمية لمختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والدائنين والمديرين والهيئات الحكومية وعامة الناس، لأنها تساعدهم على تقييم الصحة المالية والأداء والتوقعات المستقبلية للمؤسسة.

الهدف الأساسي للمحاسبة هو توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة تعكس الواقع الاقتصادي للمنشأة. ويتم تحقيق ذلك من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهيم والمعايير المعروفة مجتمعة باسم مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا (GAAP) أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، اعتمادًا على الولاية القضائية. وتضمن هذه المبادئ الاتساق وقابلية المقارنة والشفافية في إعداد التقارير المالية، مما يسمح لمستخدمي المعلومات المالية بإجراء مقارنات ذات معنى عبر الكيانات والفترات المختلفة.

يشمل مجال المحاسبة العديد من التخصصات الفرعية، بما في ذلك المحاسبة المالية، والمحاسبة الإدارية، والتدقيق، والمحاسبة الضريبية، والمحاسبة القضائية. يخدم كل تخصص فرعي غرضًا محددًا ضمن الإطار المحاسبي الأوسع. على سبيل المثال، تركز المحاسبة المالية على إعداد البيانات المالية، مثل الميزانية العمومية وبيان الدخل وبيان التدفق النقدي، والتي توفر رؤية شاملة للمركز المالي للكيان وأدائه. ومن ناحية أخرى، تتضمن المحاسبة الإدارية استخدام المعلومات المالية لأغراض اتخاذ القرار والتخطيط الداخلي.

يلعب محترفو المحاسبة، مثل المحاسبين والمراجعين والمحليلين الماليين، دورًا حاسمًا في مجال المحاسبة. وهم مسؤولون عن ضمان دقة ونزاهة وامتثال المعلومات المالية، فضلًا عن تقديم رؤى وتحليلات قيمة لدعم عملية صنع القرار. مع ظهور التكنولوجيا، يستفيد المتخصصون في مجال المحاسبة بشكل متزايد من البرامج المتقدمة وأدوات تحليل البيانات لتبسيط العمليات وتعزيز الكفاءة وإنشاء رؤى قابلة للتنفيذ من البيانات المالية.

باختصار، يدور مجال المحاسبة حول التسجيل المنهجي والتحليل والتفسير والإبلاغ عن المعلومات المالية. إنه يلعب دورًا حيويًا في تزويد أصحاب المصلحة بالمعلومات التي يحتاجونها لتقييم الصحة المالية والأداء المالي للكيان. من خلال مختلف التخصصات الفرعية وتطبيق مبادئ المحاسبة، يساهم متخصصو المحاسبة في شفافية التقارير المالية وقابليتها للمقارنة وموثوقيتها، مما يدعم اتخاذ القرارات المستنيرة في كل من القطاعين العام والخاص (سمير، أ، 2018).

ثانيًا: أهمية المحاسبة

يحمل مجال المحاسبة أهمية كبيرة في مختلف جوانب عالم الأعمال والمجتمع ككل. فيما يلي بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل المحاسبة مهمة (عبد الله، م، 2020):

1. **اتخاذ القرارات المالية:** توفر المحاسبة المعلومات المالية الأساسية التي تمكن الأفراد والشركات والمنظمات من اتخاذ قرارات مستنيرة. من خلال تسجيل المعاملات المالية والإبلاغ عنها بدقة، تساعد المحاسبة أصحاب المصلحة على تقييم الصحة المالية والربحية والأداء للكيان. هذه المعلومات ضرورية لاتخاذ قرارات الاستثمار، وتقييم الفرص التجارية، وتحديد تخصيص الموارد.
2. **التواصل مع أصحاب المصلحة:** تعمل المحاسبة كلغة مشتركة لتوصيل المعلومات المالية إلى أصحاب المصلحة. توفر البيانات المالية، مثل الميزانية العمومية وبيانات الدخل وبيانات التدفق النقدي، تنسيقًا موحدًا لعرض البيانات المالية. تسمح هذه البيانات للمستثمرين والدائنين والموظفين وأصحاب المصلحة الآخرين بفهم وتقييم الوضع المالي ونتائج العمليات والتدفق النقدي للكيان. تعمل التقارير المالية الشفافة والموثوقة على بناء الثقة بين أصحاب المصلحة، مما يسهل التواصل الفعال وصنع القرار.
3. **الامتثال والتنظيم:** تلعب المحاسبة دورًا حيويًا في ضمان الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية. تفرض الحكومات والهيئات التنظيمية معايير محاسبية، مثل مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، لتعزيز الاتساق وقابلية المقارنة والشفافية في إعداد التقارير المالية. يعد الالتزام بهذه المعايير أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للشركات للوفاء بالتزاماتها القانونية، وتلبية المتطلبات الضريبية، والحفاظ على ثقة أصحاب المصلحة. وتساعد الممارسات المحاسبية السليمة أيضًا على منع الأنشطة الاحتيالية والممارسات المالية غير الأخلاقية، مما يساهم في استقرار النظام المالي وسلامته.

4. **تقييم الأداء والتخطيط:** توفر المحاسبة إطارًا لتقييم أداء وكفاءة الكيان. من خلال تحليل البيانات المالية والنسب ومؤشرات الأداء الرئيسية، تمكن المحاسبة المديرين وصناع القرار من تقييم الربحية والسيولة والملاءة المالية للشركة. هذه المعلومات ضرورية لرصد التقدم، وتحديد مجالات التحسين، وصياغة الخطط الاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد تقنيات إعداد الميزانية والتنبؤ المستمدة من المحاسبة في تحديد الأهداف المالية وإدارة الموارد وتخفيف المخاطر المالية.
5. **ثقة المستثمرين والوصول إلى رأس المال:** يعد إعداد التقارير المالية الدقيقة والشفافة أمرًا بالغ الأهمية لجذب المستثمرين والوصول إلى رأس المال. يعتمد المستثمرون المحتملون على المعلومات المالية لتقييم جدوى الاستثمار والعوائد المتوقعة. تعمل السجلات المحاسبية التي يتم صيانتها جيدًا والبيانات المالية الموثوقة على تعزيز مصداقية الكيان وثقته، مما يزيد من ثقة المستثمرين. وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين قدرة الكيان على تأمين التمويل وجمع رأس المال وتنمية عملياته.
6. **اتخاذ القرارات الاقتصادية وصياغة السياسات:** تعد المعلومات المحاسبية أمرًا حيويًا لصانعي السياسات والجهات الحكومية في اتخاذ قرارات اقتصادية مستنيرة وصياغة سياسات فعالة. تستخدم الحكومات البيانات المالية لتقييم الصحة الاقتصادية العامة للبلد، ومراقبة السياسات المالية، وتنفيذ اللوائح. وتساعد المؤشرات الاقتصادية المستمدة من المعلومات المحاسبية، مثل الناتج المحلي الإجمالي، ومعدلات التضخم، وأرقام التوظيف، صناعات السياسات على قياس الأداء الاقتصادي، وتحديد الاتجاهات، واتخاذ قرارات تعتمد على البيانات.
- لذلك، يستنتج الباحث أن مجال المحاسبة يعد ذا أهمية كبيرة في عالم الأعمال والمجتمع ككل. فهو يسهل اتخاذ القرارات المالية، ويتيح التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة، ويضمن الامتثال للوائح، ويساعد في تقييم الأداء والتخطيط، ويبني ثقة المستثمرين، ويدعم اتخاذ القرارات الاقتصادية وصياغة السياسات. من خلال توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة، تساهم المحاسبة في استقرار وشفافية ونمو المنظمات والاقتصادات.

ثالثاً: أبعاد مجال المحاسبة

يمكن تقسيم المتغير المستقل "التحولات في مجال المحاسبة" إلى ثلاثة أبعاد أساسية: التحسن التكنولوجي، والتغييرات التنظيمية، وأمن البيانات. فيما يلي كل بعد بالتفصيل (أحمد الغزالي، 2021):

1. التحسين التكنولوجي:

كان للتقدم التكنولوجي تأثير عميق على مجال المحاسبة. يشمل بُعد التحسين التكنولوجي إدخال واعتماد تقنيات وبرامج وأدوات جديدة أحدثت ثورة في الممارسات المحاسبية. وقد أدت هذه التطورات إلى أتمتة وتبسيط العمليات المحاسبية المختلفة، مما أدى إلى تعزيز الدقة والكفاءة والسرعة.

تشمل التحسينات التكنولوجية في المحاسبة تطوير برامج المحاسبة المتقدمة والمنصات السحابية وأدوات تحليل البيانات. تمكن هذه التقنيات المحاسبين من أتمتة المهام الروتينية مثل إدخال البيانات والتسوية وإعداد البيانات المالية. كما أنها تسهل إعداد التقارير المالية في الوقت الحقيقي، مما يسمح باتخاذ قرارات أسرع وتحسين الإدارة المالية.

علاوة على ذلك، فإن تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي (AI) والتعلم الآلي (ML) لديها القدرة على إحداث مزيد من التحول في الممارسات المحاسبية. يمكن للأنظمة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أتمتة تحليل البيانات واكتشاف الحالات الشاذة وإنشاء رؤى من كميات كبيرة من البيانات المالية. يمكن لخوارزميات ML أن تتعلم من البيانات المالية التاريخية للتنبؤ بالاتجاهات وتحديد الأنماط ودعم أنشطة التنبؤ والتخطيط.

2. التغييرات التنظيمية:

يشير بُعد التغييرات التنظيمية إلى المشهد المتطور للمعايير والقواعد واللوائح المحاسبية التي تحكم إعداد التقارير المالية والإفصاح. تقوم الهيئات التنظيمية، مثل مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ومجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، بتحديث وإصدار معايير محاسبية جديدة بشكل مستمر لتعزيز الشفافية وقابلية المقارنة والاتساق في إعداد التقارير المالية.

إن التغييرات في الأنظمة المحاسبية، مثل اعتماد معايير محاسبية جديدة أو تحديث المعايير الحالية (على سبيل المثال، الانتقال من المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية)، لها آثار كبيرة على الممارسات المحاسبية. قد تتطلب هذه التغييرات من الشركات تعديل سياساتها المحاسبية، وضبط عمليات إعداد التقارير المالية الخاصة بها، وتقديم إفصاحات إضافية.

ويحتاج المحاسبون إلى مواكبة هذه التغييرات التنظيمية، وفهم آثارها، والتأكد من الامتثال لأحدث المعايير المحاسبية (الحسيني و خالد ، 2018).

3. أمن البيانات:

يعد أمن البيانات بعداً حاسماً ضمن التحولات في مجال المحاسبة. مع تقدم التكنولوجيا والعمليات المحاسبية بشكل متزايد، تصبح أهمية حماية البيانات المالية من الوصول غير المصرح به والانتهاكات والتهديدات السيبرانية أمراً بالغ الأهمية.

يتعامل متخصصو المحاسبة مع المعلومات المالية الحساسة، بما في ذلك البيانات المالية الشخصية والشركات. يشمل بُعد أمن البيانات التدابير المتخذة لحماية هذه المعلومات من الوصول غير المصرح به أو التلاعب أو السرقة. يتضمن تنفيذ بروتوكولات قوية للأمن السيبراني وتقنيات التشفير وضوابط الوصول وإجراءات النسخ الاحتياطي للبيانات لضمان سرية البيانات المالية وسلامتها وتوافرها.

بالإضافة إلى ذلك، يعد الامتثال للوائح حماية البيانات، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) أو المعايير الخاصة بالصناعة مثل معيار أمن بيانات صناعة بطاقات الدفع (PCI DSS)، أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على أمن البيانات في الممارسات المحاسبية. يتطلب الالتزام بهذه اللوائح تنفيذ الممارسات المناسبة للتعامل مع البيانات وسياسات الخصوصية وخطط الاستجابة لخرق البيانات.

وباختصار، فإن أبعاد التحسين التكنولوجي والتغييرات التنظيمية وأمن البيانات تمثل الجوانب الرئيسية للتحولات في مجال المحاسبة. لقد أحدثت التحسينات التكنولوجية ثورة في العمليات المحاسبية، وتؤثر التغييرات التنظيمية على ممارسات إعداد التقارير المالية، وتعد تدابير أمن البيانات ضرورية لحماية المعلومات المالية الحساسة. يعد فهم هذه الأبعاد والتكيف معها أمراً ضرورياً للمحاسبين ومحترفي المحاسبة للتغلب في المشهد المتطور لمجالهم بنجاح (العموش و أحمد المحمد، 2020).

رابعاً: التحولات والتحديات في مجال المحاسبة

شهد مجال المحاسبة تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، مدفوعة بعوامل مختلفة مثل التقدم التكنولوجي، والتغييرات التنظيمية، والعولمة، وديناميكيات الأعمال المتغيرة. جلبت هذه التحولات فرصاً وتحديات لمهنة المحاسبة. وهنا لمحة موجزة:

التحولات في مجال المحاسبة (السعدي، نورا، و طارق، 2019):

1. التقدم التكنولوجي: لقد أدى تكامل التكنولوجيا إلى تحويل الممارسات المحاسبية. لقد أدت الأتمتة، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي إلى تبسيط العمليات وتحسين الدقة وتوفير الوصول في الوقت الفعلي إلى المعلومات المالية. أصبح بإمكان المحاسبين الآن الوصول إلى البرامج والأدوات المتقدمة التي تعزز الكفاءة وتمكن من اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات.
2. التحول نحو الرقمنة: أصبحت العمليات المحاسبية رقمية بشكل متزايد، مع التحول من الأنظمة الورقية إلى الأنظمة الإلكترونية. أصبحت الفواتير الإلكترونية والمدفوعات عبر الإنترنت وحفظ السجلات الرقمية هي القاعدة. وقد أدى هذا التحول الرقمي إلى تحسين دقة البيانات وإمكانية الوصول إليها والتعاون مع تقليل الأعمال الورقية والأخطاء اليدوية.
3. الدور الموسع للمحاسبين: يلعب المحاسبون الآن دوراً أوسع داخل المنظمات. إنهم ليسوا مسؤولين فقط عن التقارير المالية والامتثال ولكنهم يقدمون أيضاً رؤى استراتيجية وتحليل مالي وتقييم الأداء. ويشترك المحاسبون بشكل متزايد في مجالات مثل إدارة المخاطر، وتخطيط الأعمال، وتنفيذ التكنولوجيا.
4. العولمة والمعايير الدولية: أدت عولمة الأعمال إلى تقارب المعايير المحاسبية. وقد أدى اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في العديد من البلدان إلى تسهيل المقارنة والاتساق في إعداد التقارير المالية عبر الحدود. يجب أن يكون المحاسبون على دراية جيدة بمبادئ المحاسبة الدولية وأن يفهموا تعقيدات المعاملات عبر الحدود.

التحديات في مجال المحاسبة (الخصيري، 2017):

1. مواكبة التقدم التكنولوجي: في حين أن التكنولوجيا تجلب فوائد عديدة، إلا أنها تطرح تحديات أيضاً. يحتاج المحاسبون إلى ترقية مهاراتهم بشكل مستمر للتكيف مع البرامج والأدوات وتقنيات تحليل البيانات الجديدة. هناك طلب متزايد على المحاسبين ذوي الخبرة في التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وسلسلة الكتل.

2. التعقيد التنظيمي: تواجه مهنة المحاسبة تغيرات مستمرة في الأنظمة والمعايير المحاسبية. يجب أن يظل المحاسبون على اطلاع دائم بالقواعد والمعايير الجديدة الصادرة عن الهيئات التنظيمية لضمان الامتثال. قد يمثل تلبية المتطلبات التنظيمية، مثل تنفيذ المعايير المحاسبية المعقدة أو اللوائح الضريبية، تحديًا للمؤسسات.
 3. أمن البيانات والخصوصية: مع تزايد رقمنة البيانات المالية، أصبح ضمان أمن البيانات والخصوصية مصدر قلق كبير. يجب على المحاسبين حماية المعلومات المالية الحساسة من التهديدات السيبرانية وانتهاكات البيانات والوصول غير المصرح به. يضيف الامتثال للوائح حماية البيانات، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR)، طبقة إضافية من التعقيد.
 4. فجوة المهارات والمواهب: تتطلب التحولات في مجال المحاسبة من المحاسبين امتلاك مجموعة مهارات أوسع تتجاوز المعرفة المحاسبية التقليدية. يتزايد الطلب على المهارات في تحليل البيانات والتكنولوجيا والاتصالات والتفكير النقدي. قد تواجه المنظمات تحديات في جذب المواهب والاحتفاظ بها بالمهارات اللازمة لتلبية احتياجات الصناعة المتطورة.
- شهد مجال المحاسبة تحولات كبيرة مدفوعة بالتكنولوجيا والعولمة والتغيرات التنظيمية. ورغم أن هذه التحولات تجلب الفرص، فإنها تفرض أيضًا تحديات تتعلق بالتكيف التكنولوجي، والامتثال التنظيمي، وأمن البيانات، والاعتبارات الأخلاقية، وتنمية المهارات. يحتاج المحاسبون ومحترفو المحاسبة إلى تبني هذه التحولات، وتحديث مهاراتهم باستمرار، والتغلب على التحديات لتحقيق النجاح في المشهد المحاسبي المتطور.

المبحث الثاني: الممارسات المحاسبية

أولاً: مفهوم الممارسات المحاسبية

يشير مفهوم الممارسات المحاسبية إلى مجموعة المبادئ والأساليب والإجراءات والمعايير التي تحكم طريقة تسجيل المعلومات المالية والإبلاغ عنها وتحليلها داخل المنظمة. توفر الممارسات المحاسبية إطارًا لقياس المعاملات والأحداث المالية وتسجيلها وإبلاغها بدقة وبشكل متسق.

تشمل الممارسات المحاسبية جوانب مختلفة، بما في ذلك (الجراح و عبد الله، 2019):

1. **التسجيل المالي:** تملئ الممارسات المحاسبية التسجيل المنهجي للمعاملات والأحداث المالية. يتضمن ذلك تحديد وتصنيف وقياس تأثير هذه المعاملات على البيانات المالية للمنظمة. إن استخدام التنسيقات والرموز الموحدة يضمن الاتساق ويسهل تجميع البيانات المالية.
 2. **التقارير المالية:** تحكم الممارسات المحاسبية إعداد وعرض البيانات المالية، مثل الميزانية العمومية، وبيان الدخل، وبيان التدفق النقدي. تلخص هذه البيانات المركز المالي والأداء والتدفقات النقدية للمؤسسة. تحدد الممارسات المحاسبية متطلبات الشكل والمحتوى والإفصاح لهذه البيانات لضمان الشفافية وقابلية المقارنة.
 3. **معايير المحاسبة:** تتأثر الممارسات المحاسبية بالمعايير المحاسبية، مثل مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا (GAAP) أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS). توفر هذه المعايير إرشادات وقواعد لإعداد التقارير المالية والقياس والإفصاح. وهي تضمن الاتساق وقابلية المقارنة والشفافية في البيانات المالية وتمكن المستخدمين من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات موثوقة وموحدة.
 4. **الضوابط الداخلية:** تشمل الممارسات المحاسبية تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية لحماية الأصول ومنع الاحتيال وضمان دقة وموثوقية المعلومات المالية. تشمل الضوابط الداخلية الإجراءات والسياسات والآليات التي تفرض الامتثال للممارسات المحاسبية، وتخفف المخاطر، وتوفر ضمانًا معقولاً لسلامة البيانات المالية.
 5. **التدقيق والتأكيد:** تتضمن الممارسات المحاسبية عمليات تدقيق خارجية أو داخلية لتقييم دقة وموثوقية المعلومات المالية. تقوم ممارسات التدقيق بفحص وتقييم البيانات المالية للمنظمة، والضوابط الداخلية، والامتثال للممارسات واللوائح المحاسبية. توفر خدمات الضمان التحقق المستقل وتعطي الثقة لأصحاب المصلحة فيما يتعلق بدقة وعدالة التقارير المالية.
 6. **الاعتبارات الأخلاقية:** تشمل الممارسات المحاسبية المبادئ التوجيهية الأخلاقية والمعايير المهنية التي توجه سلوك المحاسبين وتصرفاتهم. وتشمل الاعتبارات الأخلاقية النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والسرية والشك المهني. من المتوقع أن يلتزم المحاسبون بالمبادئ الأخلاقية للحفاظ على ثقة الجمهور في المهنة.
- بشكل عام، توفر الممارسات المحاسبية إطارًا منظمًا لتسجيل المعلومات المالية والإبلاغ عنها وتحليلها بدقة. فهي تضمن الاتساق والشفافية والموثوقية في إعداد التقارير المالية، وتسهل عملية صنع القرار، وتعزز المساءلة داخل المنظمات. ومن خلال اتباع الممارسات المحاسبية المعمول بها، يمكن للمؤسسات الحفاظ على الانضباط المالي، والامتثال للوائح، وتلبية احتياجات المعلومات لأصحاب المصلحة.

ثانياً: أبعاد الممارسات المحاسبية

عند النظر في المتغير التابع للممارسات المحاسبية، يمكن تحديد ثلاثة أبعاد أساسية: زيادة الدقة، وجودة اتخاذ القرار، والقدرة على التكيف. فيما يلي كل بعد بالتفصيل (الزعابي و عبد العزيز، 2018):

1. زيادة الدقة: الدقة هي جانب أساسي من الممارسات المحاسبية. ويشير إلى دقة وصحة المعلومات المالية المسجلة والإبلاغ عنها وتحليلها من قبل المنظمة. تتضمن زيادة الدقة في الممارسات المحاسبية تقليل الأخطاء وتقليل التناقضات والتأكد من أن البيانات المالية تعكس الوضع المالي الحقيقي والأداء للمنظمة.

من خلال استخدام ممارسات محاسبية دقيقة، يمكن للمنظمات:

- تعزيز التقارير المالية: تساهم الممارسات المحاسبية الدقيقة في إنتاج بيانات مالية موثوقة تمثل بدقة الأداء المالي للمنظمة. وهذا بدوره يساعد أصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات جديرة بالثقة.
- تسهيل الامتثال: تضمن الممارسات المحاسبية الدقيقة التزام السجلات المالية بالمعايير المحاسبية واللوائح والمتطلبات القانونية المعمول بها. يعزز هذا الامتثال الشفافية، ويقلل من مخاطر المشكلات القانونية، ويعزز مصداقية المنظمة.
- تحسين عملية صنع القرار: المعلومات المالية الدقيقة تمكن الإدارة من اتخاذ قرارات سليمة فيما يتعلق بتخصيص الموارد وفرص الاستثمار والتخطيط الاستراتيجي. فهو يوفر صورة واضحة عن نقاط القوة والضعف والاتجاهات المالية للمنظمة، مما يسمح باختيارات أكثر استنارة.

2. جودة اتخاذ القرار: تؤثر الممارسات المحاسبية بشكل كبير على جودة اتخاذ القرار داخل المنظمة. تشير جودة اتخاذ القرار إلى فعالية وتوقيت وأهمية القرارات المتخذة بناءً على المعلومات المالية. تؤثر الممارسات المحاسبية على عملية صنع القرار بطرق مختلفة (العلاوي و فاطمة، 2020):

- المعلومات ذات الصلة وفي الوقت المناسب: الممارسات المحاسبية التي توفر معلومات مالية محدثة وفي الوقت المناسب تمكن الإدارة من اتخاذ القرارات في الوقت المناسب. يمكن لصناع القرار تحليل البيانات المالية لتقييم الأداء وتحديد الاتجاهات والاستجابة للفرص أو التحديات الناشئة.
- بيانات دقيقة وموثوقة: يعتمد اتخاذ القرار على بيانات مالية دقيقة وموثوقة. تساهم الممارسات المحاسبية التي تضمن دقة البيانات وسلامتها في جودة عملية صنع القرار. يمكن لصناع القرار أن يثقوا في المعلومات التي يستخدمونها لتقييم المخاطر، وتقييم النتائج المحتملة، واختيار مسارات العمل المناسبة.
- التحليل والتفسير: الممارسات المحاسبية التي تتضمن أدوات وتقنيات تحليلية تسهل تفسير البيانات المالية. ومن خلال استخدام النسب المالية وتحليل الاتجاهات والأساليب التحليلية الأخرى، يمكن لصناع القرار الحصول على رؤى أعمق حول الصحة المالية للمنظمة وربحياتها وكفاءتها. وهذا بدوره يدعم اتخاذ قرارات مستنيرة وفعالة.

3. القدرة على التكيف: يشير بُعد القدرة على التكيف إلى مرونة وقدرة الممارسات المحاسبية على الاستجابة والتكيف مع الظروف المتغيرة وديناميكيات الأعمال والمتطلبات التنظيمية. في بيئة الأعمال سريعة التطور اليوم، تحتاج المؤسسات إلى ممارسات محاسبية يمكنها التكيف مع التقنيات الجديدة والاتجاهات الناشئة ومعايير الصناعة المتطورة.

الممارسات المحاسبية القابلة للتكيف:

- احتضان التقدم التكنولوجي: تستفيد الممارسات المحاسبية القابلة للتكيف من التكنولوجيا لأتمتة العمليات وتعزيز الكفاءة وتحسين الدقة. يمكنهم دمج البرامج الجديدة وأدوات تحليل البيانات والحلول المستندة إلى السحابة لتبسيط العمليات ومواكبة التحول الرقمي.
- الاستجابة للتغيرات التنظيمية: يجب أن تكون الممارسات المحاسبية قابلة للتكيف مع المعايير المحاسبية المتطورة واللوائح الضريبية ومتطلبات إعداد التقارير. تحتاج المؤسسات إلى مواكبة التغييرات في اللوائح وتعديل ممارساتها المحاسبية لضمان الامتثال والحفاظ على تقارير مالية دقيقة.

- تلبية الاحتياجات التنظيمية: تأخذ الممارسات المحاسبية القابلة للتكيف في الاعتبار المتطلبات والتعقيدات المحددة للمنظمة. ويمكن تخصيصها لتتوافق مع حجم المنظمة وصناعتها ونموذج أعمالها وأهدافها الإستراتيجية. تسمح هذه القدرة على التكيف للممارسات المحاسبية بدعم الاحتياجات الفريدة للمنظمة بشكل فعال (رياض مصطفى، 2019).

وخلاصة القول إن أبعاد المتغير التابع "الممارسات المحاسبية" تشمل زيادة الدقة، وتعزيز جودة اتخاذ القرار، وتبني القدرة على التكيف. ومن خلال التركيز على هذه الأبعاد، يمكن للمؤسسات تحسين موثوقية المعلومات المالية، واتخاذ قرارات مستنيرة، والاستجابة بفعالية لمشهد الأعمال المتغير (سلمان عبد الله، 2021).

الفصل الثالث: الدراسة العملية

تمهيد

تتناول الدراسة العملية أهم الاختبارات الإحصائية، حيث تقوم الباحثة بعرض التكرارات والاحصاء الوصفي للدراسة ومن ثم اختبار الفرضيات، وذلك من أجل الخروج بنتائج خاصة للدراسة.

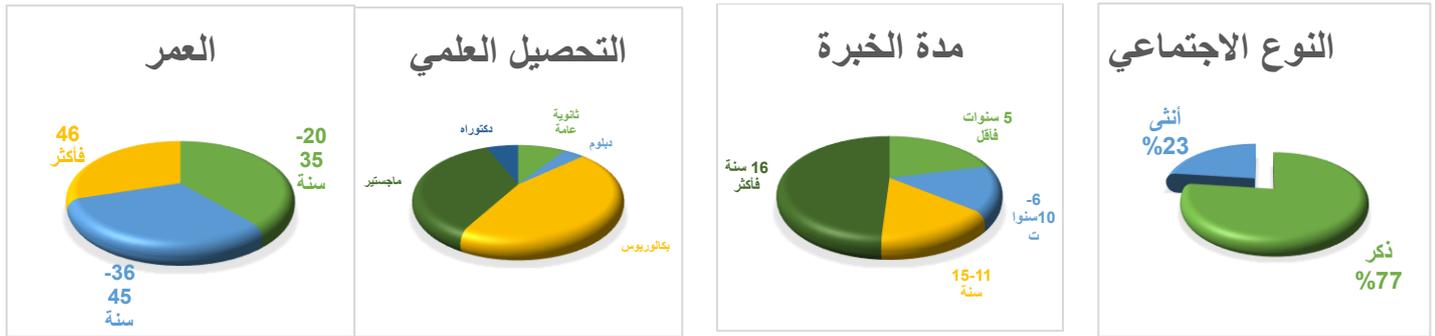
أولاً: التكرارات الخاصة بالدراسة

جدول رقم (1) التكرارات الخاصة بالدراسة					
النوع الاجتماعي					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
77.0	77.0	77.0	77	ذكر	Valid
100.0	23.0	23.0	23	انثى	
	100.0	100.0	100	Total	
العمر					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
39.0	39.0	39.0	39	20-35 سنة	Valid
70.0	31.0	31.0	31.0	36-45 سنة	
100.0	30.0	30.0	30	46 فأكثر	
	100.0	100.0	100	Total	

التحصيل العلمي					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
9.0	9.0	9.0	9	ثانوية عامة	Valid
13.0	4.0	4.0	4	دبلوم	

58.0	45.0	45.0	45.0	بكالوريوس	
94.0	36.0	36.0	36	ماجستير	
100.0	6.0	6.0	6	دكتوراه	
	100.0	100.0	100.0	Total	
مدة الخدمة					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
21.0	21.0	21.0	21	5 سنوات فأقل	Valid
36.0	15.0	15.0	15	6-10 سنوات	
51.0	15.0	15.0	15	11-15 سنوات	
100.0	49.0	49.0	49.0	16 سنة فأكثر	
	100.0	100.0	100	Total	

1. تبيّن من الجدول رقم (7) من النوع الاجتماعي ذكر بأن التكرارات الخاصة به قد بلغ 77 ، وعند نسبة 77% . فيما تبين من بأن التكرارات الخاصة بالإناث قد بلغت 23 ، وعند نسبة 23% .
2. تبين من العمر بأن العمر بين 20 - 35 سنة ، قد بلغت 39 ، وعند نسبة 39% . في حين بأن العمر بين 36 - 45 سنة قد بلغت التكرارات الخاصة بها 37 ، وعند نسبة 37% ، فيما بلغت التكرارات الخاصة بعمر 46 فأكثر 30 ، وعند نسبة 30% .
3. تبين من التحصيل العلمي بأن الثانوية العامة قد بلغ التكرارات الخاصة بها 9 ، وعند نسبة بلغت 9% ، بينما دبلوم قد بلغت التكرارات الخاصة به 4 ، وعند نسبة 4% ، بينما بلغت التكرارات الخاصة بالبكالوريوس 45 ، وعند نسبة 45.0% . فيما بلغت التكرارات الخاصة بالماجستير 36 ، وعند نسبة 36% ، في حين بلغت التكرارات الخاصة بالدكتوراه 6 وعند نسبة 6% .
4. تبين من مدة الخدمة بأن 5 سنوات فأقل قد بلغت التكرارات الخاصة بها 27 ، وعند نسبة 27% . في حين بلغت التكرارات الخاصة بمدة الخدمة من 6 - 10 سنوات (15) ، وعند نسبة 15% . بينما بلغت التكرارات الخاصة بعمر 11 - 15 سنة (15) ، وعند نسبة 15% . بينما بلغت التكرارات الخاصة بمدة الخدمة 16 سنة فأكثر (49) ، وعند نسبة 49% .



معامل الثبات والموثوقية

جدول رقم (2) معامل الثبات والموثوقية		
أسم المتغير	عدد العبارات	قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ)
المتغير المستقل: التحولات في مجال المحاسبة	15	0.878
التقدم التكنولوجي	5	0.800
التغيرات التنظيمية	5	0.841
أمان البيانات	5	0.808
المتغير التابع: الممارسات المحاسبية	15	0.855
زيادة الدقة	5	0.828
جودة اتخاذ القرارات	5	0.841
القدرة على التكيف	5	0.920

لقد تبين من الجدول رقم (2) بأن قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) قد بلغت للمتغير المستقل التحولات في مجال المحاسبة 0.878 ، وعند عدد عبارات 15 ، فيما بلغ معامل ألف للتقدم التكنولوجي 0.800 ، وعند عدد عبارات 5 ، فيما بلغت قيمة ألف كرونباخ للتغيرات التنظيمية 0.841 ، وعند عدد عبارات 5 . كما بلغت القيمة لأمان البيانات 0.808 ، وعند عدد عبارات 5 . فيما بلغ معامل ألف كرونباخ للمتغير التابع : الممارسات المحاسبية 0.855 ، عند عدد عبارات 15 . فيما بلغ زيادة الدقة 0.828 ، وعند عدد عبارات 5 . فيما بلغ جودة اتخاذ القرارات 0.841 ، وعند عدد عبارات 5 . فيما بلغ القدرة على التكيف 0.920 ، وعند عدد عبارات 5 . وبالتالي يتضح مما سبق بأن جميع المتغيرات تنسجم بالثبات والموثوقية الخاصة بالدراسة.

اختبار فرضيات الدراسة

1. هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التقدم التكنولوجي وتحسين الممارسات المحاسبية.

جدول رقم (3)

Sig.	t	B	F	df	R Square	R	أسم المتغير
0.002	10.134	0.236	10.473	99	0.097	0.311	التقدم التكنولوجي وتحسين الممارسات المحاسبية

بين نتائج الجدول رقم (3) بأن هنالك علاقة بين تفاعل المعلم مع تنمية مهارات التفكير وذلك عند مستوى ارتباط بلغ 0.311، وعند معامل تحديد 0.097، وعند درجة حرية 99، كما بلغت قيمة F المحسوبة 10.473، فيما بلغ الحد العشوائي 0.236، في حين بلغت قيمة t المحسوبة 2.831، وعند مستوى معنوية 0.002. وبالتالي يتضح للباحث بأنه "هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التقدم التكنولوجي وتحسين الممارسات المحاسبية"، وهذا ما أكدت عليه اختبار الفرضية.

2. هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التغيرات التنظيمية وتحسين الممارسات المحاسبية.

جدول رقم (4)

Sig.	t	B	F	df	R Square	R	أسم المتغير
0.010	1.682	0.108	2.830	99	0.028	0.168	التغيرات التنظيمية وتحسين الممارسات المحاسبية.

بين نتائج الجدول رقم (4) بأن هنالك علاقة بين تفاعل المعلم مع تنمية مهارات التفكير وذلك عند مستوى ارتباط بلغ 0.168، وعند معامل تحديد 0.028، وعند درجة حرية 99، كما بلغت قيمة F المحسوبة 2.830، فيما بلغ الحد العشوائي 0.108، في حين بلغت قيمة t المحسوبة 1.682، وعند مستوى معنوية 0.010. وبالتالي يتضح للباحثة بأنه "هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التغيرات التنظيمية وتحسين الممارسات المحاسبية"، وهذا ما أكدت عليه اختبار الفرضية.

3. هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين أمان البيانات وتحسين الممارسات المحاسبية.

جدول رقم (5)

Sig.	t	B	F	df	R Square	R	أسم المتغير
0.000	0.375	0.254	16.061	99	0.141	3.375	أمان البيانات وتحسين الممارسات المحاسبية

بين نتائج الجدول رقم (5) بأن هنالك علاقة بين تفاعل المعلم مع تنمية مهارات التفكير وذلك عند مستوى ارتباط بلغ 3.375، وعند معامل تحديد 0.141، وعند درجة حرية 99، كما بلغت قيمة F المحسوبة 16.061، فيما بلغ الحد العشوائي 0.254، في حين بلغت قيمة t المحسوبة 0.375، وعند مستوى معنوية 0.000. وبالتالي يتضح للباحثة بأنه "هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين أمان البيانات وتحسين الممارسات المحاسبية"، وهذا ما اكدت عليه اختبار الفرضية.

1-3.النتائج

- 1 . تبيّن من نتائج الدّراسة بأنّ التّكرارات الخاصّة بألبكالوريوس 45 ، وعند نسبة % 45.0 . فيما بلغت التّكرارات الخاصّة بالمجستير 36 ، وعند نسبة % 36 ، في حين بلغت التّكرارات الخاصّة بالدكتوراه 6 وعند نسبة 6 % .
- 2 يتّضح من نتائج الدّراسة بأنّ جميع المتغيّرات تنسجم بالثّبات والموثوقيّة الخاصّة بالدّراسة .
- 3 تبيّن من نتائج الدّراسة بأنّ " هُنَاك أثر ذو دلالة إحصائيّة بين التّقدّم التّكنولوجي وتحسين الممارسات المحاسبية .
- 4 تبيّن من نتائج الدّراسة بأنّ " هُنَاك أثر ذو دلالة إحصائيّة بين التّغيّرات التّنظيميّة وتحسين الممارسات المحاسبية " .
- 5 تبيّن من نتائج الدّراسة بأنّ " هُنَاك أثر ذو دلالة إحصائيّة بين أمان البيانات وتحسين الممارسات المحاسبية " .

1-4.التوصيات

1. من الضروري تفعيل استخدام التحولات في مجال المحاسبة على الممارسات المحاسبية.
2. العمل على الاهتمام المتزايد بتطبيق تقنيات التحول الرقمي على جميع قطاعات الدولة اشرح تأثير ذلك على كل قطاع والإدارية مالي.
3. إتاحة الفرصة للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لبيان التحولات في مجال المحاسبة في كافة فروع المحاسبة (المالية – الضريبية – الإدارية – الحكومية).
4. ينصح البحث بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأثر التحولات في مجال المحاسبة على الممارسات المحاسبية لتحليل علاقة التأثير المتبادل بين تطبيق تقنيات التحول الرقمي وتطورها السياسات المحاسبية لإعداد التقارير المالية الفورية.
5. العمل على دراسة العلاقة التكاملية بين التحولات في مجال المحاسبة على الممارسات المحاسبية لتحليل البيانات الضخمة لتقليل عدم تناسق المعلومات.

References

المصادر

1. IFAC ، (2018) ، "Block chain: Impact on business" ، finance and accounting ، available at <https://www.ifac>.
2. . Mustafa, Saeed Hasan (2023), The Impact of digital transformation on the quality of financial reports a field study in a sample of banks listed in the iraqi Stock exchange, American Journal of business management, economics and banking. Vol 8 , pp. 101- 120 available at www.americanjournal.org
3. . IASB ، (2018) ، "Conceptual framework for financial reporting" ، available at <https://www.ifrs>
4. . Milford, C, comiskey, e, " the financial numbers game: Detecting Creative Accounting Practices", John Wiely & Sons, Inc., USA, 2002.
5. . Gray, I and Manson, S. (2011), The Audit Process: Principles ,Practice and Cases, Chapman and Hall, London.
6. Woolf, E, (1997) " Auditing Today ,UK ,Prentice Hall.
7. زامل ، أحمد محمد (٢٠١٩) ، " جدارات المحاسب الإداري : إطار شامل (دراسة نظرية)" ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، المجلد : ٤١ ، العدد : ٢ ، ص ص . ٦١-١٥
8. زهر ، إكرامي جمال السيد (٢٠٢٠) ، " أثر استخدام النظم الرقمية على تكاليف الإنتاج بقطاع الأعمال " ، المجلة العلمية للبحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة المنوفية ، يوليو ، المجلد : ٣٨ ، العدد : ٣ ، ص ص . ٢٥٩ - ٢٩٠
9. ادارة المعرفة بين تكنولوجيا المعلومات والتاهيل المحاسبي، عمان، مؤتمر 2004 دهمش نعيم و ابو زر ، عفاف اسحق جامعة الزيتونة
10. محمد عزت عبد التواب (سبتمبر 2020) أثر التحول الرقمي نحو تطبيق تكنولوجيا سلاسل الكتل في منشآت الأعمال على تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز فعالية حوكمة الشركات. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، (3)4.doi:10.21608/aljalexu.2020.124027.53
11. المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة، عمان، مؤتمر جامعة الزيتونة الخامس